Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومرة أخرى أعود إلى اقناع نفسى بالإكتفاء المؤقت بنتائج هذا الإختبار السريع مبقياً استكمال الإختبارات الأخرى إلى وقت لاحق وذلك رغبة منى وممن يشتركون حالياً فى دراسة المشروع فى ألا نبدأ الإقدام على دراسة إمكان تنفيذ الفكرة لمجرد افتراض احتمالات تتولد عنها عقبات ليس من السهل اختراقها أو التغلب عليها حاليا .

كنت قد وصلت – بعد جمع شتات كل الأفكار الشخصية المحيطة بالمشروع – إلى الإقتناع بأنه لا بد من خوض غمار معركة شرسة لئلا أتهم فيما بعد بأنى تركت فكرة مطروحة للبحث وتحقق وجود الصحيفة المثالية تفلت منا بسهولة على أساس الاستسلام لواقع أو لتصورات أو افتراضات سدت الطريق وفرضت علىّ الرفض الكامل النهائى .

ونطق الممول أخيراً بكلمات قليلة ، عبر بها عن اقتناعه بكل ما قلت ، وأنه يريد للصحيفة أن تصدر مستقلة مشترطاً أن نضمن لها البقاء بمعنى أن تكون الدراسة المسبقة لهذا الصدور كاملة من كل نواحيها مؤدية إلى النجاح الذى يفرضها على السوق .

قلت : « إن هذا كله فى متناول أيدينا ما دمنا على اتفاق بضرورة حشد كل الكفاءات المصرية – وكررت كلمة المصرية حرصاً على التأكد من استماع الممول إليها جيداً — لأنها الكفاءات القادرة على إعطاء الصحيفة احتراماً ووزناً مما يدفعها إلى الأمام ، وقلت إن فى تاريخ مصر الإعلامى ما يضفى على الصحيفة كل مقومات النجاح والبقاء .

وتلك كانت أول إشارة منى إلى أن التكوين البشرى للجهاز العامل فى تحرير الصحيفة سيكون مصرياً فى مجموعه وفى هيمنة كاملة على المشروع . ولم يبد منه أى اعتراض ، أو حتى مجرد التساؤل عن نسبة العاملين من المصريين إلى نسبة العاملين من غير المصريين ، وتلك كانت أولى الدلالات على حسن نيات الممول مما جعلنى أبادر إلى إطلاق البالون الذى يحمل المقياس السريع لهذه النيات . »

قلت : « لقد فهمت أنك تطلب إحاطة المشروع بالسرية .. وهذا ما لا أستطيع الوعد بالوفاء به ، فبداية لا بد من إطلاع الرئيس المصرى محمد حسنى مبارك على فكرة المشروع ضماناً للوصول إلى تفهم كامل من جانب السلطات المصرية لأبعاد الفكرة ، وبحيث تضمن أن يسمح لنا بفتح مكتب صحفى كبير – وعلى مستوى مكتب باريس – فى القاهرة يتم فيه إعداد معظم المادة الصحفية التى تتضمنها الصحيفة . »

وتلك كانت إشارة أخرى ، واضحة لا لبس فيها إلى إصرارى على أن تكون القاهرة مركزاً أساسياً من مراكز الصحيفة ، وهى اشارة حملت معها بالون الإختبار للممول عن مدى اعتراضه أو قبوله لهذا الإتجاه الأساسى من جانبى .

وجاءت نتائج الإختبار مؤكدة أنه لا اعتراض له على هذا الإتجاه .. وأضاف إلى ذلك قوله : إنه لم يعد يتمسك بالسرية ما دمت أرى ذلك بل يترك لى حق اختيار الوقت المناسب للإعلان عن المشروع وبالصورة التى أراها .